القدس الاحد في ٢٦ ربيع الاول ١٣٥٣ الموافق ٨ تموز ١٩٣٤

السنة الثامنة العدد ١٣٨٦ ثمن النسخة ٥ ملات

الجامعة العربية

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول
محمد منيف الحسيني

الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

اذا ذلت العرب ذل الاسلام «حديث نبوي»

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الاشتراكات
في القدس جنيه وربع
في فلسطين جنيه ونصف
في الخارج جنيهان او ما يعادل هذه القيمة

وفد السلام الموفق في طريقه الى فلسطين. برقية من القدس الى سماحة المفتي الاكبر في البحر. سفر الوفود الفلسطينية الى السويس للاستقبال. المثابرة على انقاذ مشاع زيتا. وفاة شيخ العروبة المغفور له احمد زكي باشا. برنامج سوريا الاقتصادي

حديث اليوم

المعاهدة العربية

واقوال جريدة «التيمس»

لاجرم ان التوفيق الذي اقترنت [به] معاهدة الطائف الاخيرة المعقودة بين [الد]ولتين العربيتين المتجاورتين، الدولة [الع]ربية السعودية والدولة اليمانية، كان [ع]ظيماً وكبيراً لدرجة حملت جريدة [«]التيمس» على الاشادة بذكرها والتمدح [به]ا واتخاذها مثلا اعلى للروح الذي ينبغي [ا]ن تتضمنه معاهدات الصلح والولاء.

وقد نشرنا في مكان آخر من هذا [الع]دد خلاصة المقال الذي نشرته التيمس [في] عددها الصادر بتاريخ ٤ تموز الجاري، [و]مما جاء فيها قولها عن المعاهدة العربية: [«]انها اكثر من مثال يشهد بالتعقل [و]الاعتدال، وان ما تضمنته من رابطة [ا]لاخاء المشتركة بين جميع العرب، وهي [ر]ابطة التي ستكون من الان فصاعداً [الع]امل الوحيد في ضبط العلاقات بين [الم]ملكتين، لعلى اعظم جانب من الاهمية [و]الخطورة»

ثم قولها في صدد الاختلافات المذهبية [بي]ن الوهابين والزيديين: «ان هذه [ا]لاختلافات لم تمنع من توقيع معاهدة [ص]داقة اسلامية ترمي الى تعزيز روابط [ا]لاتحاد واعلاء هيبة الامة العربية المستقلة [و]صيانة كرامتها واستقلالها. والواقع ان [م]واد المعاهدة تدل بصفة قاطعة على ان [ه]ذه الكلمات لها اهمية اخرى تفوق [ا]هميتها الرسمية»

وهذه الاقوال من جريدة التيمس [ل]ها خطرها وقيمتها لان التيمس هي كبرى [ا]لجرائد الانكليزية واعلاها كعباً ومنزلة [ع]لى الاطلاق. نعم ان التيمس لا تطبع [م]ن النسخ بمقدار ما تطبع بعض الصحف [ا]لاخبارية الاخرى، ولكن مكانة التيمس [لا] تعادلها مكانة في نظر المقامات السياسية والاجتماعية في الامبراطورية البريطانية [و]هي في صحة الرواية ورصانة القول تمتاز عن بقية الصحف الانكليزية، فاذا قالت التيمس فان القول ما قالت «حزام» عند الانكليز

فشهادة التيمس لمعاهدة الصلح العربية بانها «اكثر من مثال يشهد بالتعقل والاعتدال وانها على اعظم جانب من الاهمية وانها ترمي الى اعلاء هيبة الامة العربية وصيانة كرامتها واستقلالها» لهي شهادة تستحق التسجيل، وتستحق الاعتبار

والذي تهمنا الاشارة اليه بنوع خاص من مقال التيمس المذكور، هو شهادتها «لروح المعاهدة» الطيب وقولها «انه روح يجدر برجال السياسة من المسيحيين ان يقارنوا بينه وبين معاهدات الصلح الاوربية الاخيرة» فالتيمس تقصد بصراحة ان تشير الى روح الانانية والطمع والشره الذي يسود المعاهدات الاوربية وهي تدعو رجال السياسة الغربيين الى اقتباس روح التساهل والفضيلة الذي تحلى به الملكان العربيان والدولتان المسلمتان وهو الروح الذي لولاه لما امكن عقد مثل هذه المعاهدة الموفقة. وهذا الروح الطيب الذي تشير اليه التيمس وتشهد به وتحض ساسة اوربا على اقتباسه، جدير بنا ان نهنئ عليه صاحبي الجلالة الملكين العربيين الكريمين عبد العزيز آل سعود ويحيى حميد الدين كما نهنئ عليه وفد المؤتمر الاسلامي الموقر الذي كان لمساعيه الحميدة ونواياه الحسنة اكبر الاثر في عقد المعاهدة، وفي عقدها بهذا الروح الطيب، روح الاخوة الاسلامية والمودة العربية

وثمة نقطة خطيرة اخرى في مقال التيمس نحب ان نشير اليها وهي تتضمن درساً بليغاً تلقيه كبرى الصحف الانكليزية على متهوسي اليهود الذين يظنون ان في استطاعتهم امتلاك فلسطين وتحويلها الى دولة يهودية بدعاية مضللة واموال يشترون بها قطعاً من الاراضي. فالتيمس تقول لهؤلاء المتهوسين السخفاء في صدد مغزى نشر المعاهدة في مكة والقاهرة ودمشق وصنعاء في وقت واحد «انه مغزى يستحق اهتمام المتطرفين من الصهيونيين الذين لا يستطيعون او لا يريدون ان يدركوا ان فلسطين لا تزال بلاداً عربية تحيط بها اراض عربية»

على ان معاهدة الطائف لم يقتصر

البقية على الصفحة الرابعة

ماذا شهدت؟

وماذا احسست في فلسطين؟

بقلم الكاتب الكبير الاستاذ محمد توفيق دياب

عندما عاد الكاتب الكبير الاستاذ محمد توفيق دياب صاحب «الجهاد» الاغر من رحلته القصيرة الى فلسطين، شرع يكتب، في «الجهاد» مقالات تحت عنوان «ماذا شهدت وماذا أحسست في فلسطين» وقد احببنا أن نقتطف جانباً من هذه المقالات النفيسة. وفيما يلي قسم من المقالة الاولى:

كانت لفلسطين في نفسي صورة ارجو أن لا يؤاخذني اخواني من ابناء البلد الشقيق، اذا وصفتها بالغموض. كنت أحسبها من حيث الخصب والمناخ ومظاهر الطبيعة – أرض يشتد حرها في الصيف وبردها في الشتاء، تؤتي أهلها شيئاً من الفاكهة ولا سيما البرتقال من بساتين موزعة هنالك وهنا في غير اتصال ولا اطراد ولا مساحات تسد حاجة الاهلين الى الرزق الموفور

وكان الاثر الذي تركته في نفسي أحاديث المتحدثين عن فلسطين اثراً حائلا مبهما الحقها في ذهني ببعض الاقاليم المصرية في شمال الدلتا حيث ينبت النبات متواضعاً ضعيفاً لقلة الايدي العاملة لا لقلة الخصب او فقدان وسائل الري من ينابيع الارض او مياه النيل

وكنت أحسب العرب ابناء فلسطين الشقيقة، وليس يزيد عددهم الا قليلا على مليون من النفوس، كنت احسبهم وقد اجتمعت عليهم قوتان ضخمتان، قوة الانتداب المسلح تحمل صكه الظالم اكبر امبراطورية عرفها التاريخ، وقوة الاستعمار الصهيوني يؤيده ويحاول تدعيمه وتعميمه في فلسطين اغنى اغنياء الدنيا من بني اسرائيل، كنت احسب هذا المليون من ابناء العروبة قد استحال امام هاتين القوتين قوة السلاح المشهور وقوة المال المنثور، كنت احسب اخواننا الفلسطينيين قد استحالوا لقلة عددهم وقلة وسائلهم الى جند مضعضع خائر العزائم واهن القوى مستسلم لليأس فلا امل هناك ولا رجاء.

* * *

ولكن زرت فلسطين، فما ان قطعت تلك السباسب والقفار التي تاه فيها قوم موسى اربعين عاما، واجتازها بنا القطار في ثلاث ساعات رغم تثاقله وبطئه خيفة ان تغوص القضبان في الرمال اذا تضاعفت سرعته ونهب بنا شبه الجزيرة نهباً -- اقول وما ان اجتزنا البادية المقفرة الى تخوم الشقيقة حتى اخذ الجانب العبوس يستحيل على التدريج سندساً اخضر وزهراً فياحا وثمراً يانعا من عن يمين القطار وعن يساره، فهذه (خان يونس) تبسم لنا ابتسامة عذبة حتى اذا بلغنا (غزة) رأينا ابتسام الطبيعة يبدو ضحكا ملؤه البشر والبهجة المزدهرة المثمرة، وما يزال جمال فلسطين يزداد فتنة للناظرين وسحراً حلالا للزائرين في تصاعد مستمر وغنى لا فترة فيه من ارض موات أو حقل مهجور. وما نزال نقلب الطرف في هذا الجمال ساعات طوالا حتى يصل بنا القطار الى محطة (اللد) ومن هناك يستقل ركبنا وركب الاخوة الغر الميامين من مستقبلينا رتلا من السيارات اعدوه، ونقصد الى قصر آل الغصين باعالي وادي حنين، فترينا فلسطين من كنوز أرضها، ومن خصب تربتها، ومن تألق حسنها الفتان على جانبي الطريق الممهد الاملس ما لو أردنا وصفه لطال بنا الوصف، دون ان نبلغ منه بعض الغاية

ذلك جمال البساتين والحقول في فلسطين. فاذا انتقلت من الوادي الميمون الى ثغر يافا، ثم من ثغر يافا المزدان بجلال البحر وروعته الى مدينة القدس الشريف، فلن تسير في سبيلك غير يسير حتى تأخذ بك السيارة في مصاعد ملتفة ومعارج مستديرة حول النجاد والهضاب والربى تحتضن هذه الطرق والمعارج كما تحتضن العروس سلسلة من الحلقات المفرغة او القلائد الضافية قد

البقية على الصفحة الرابعة

خطاب المجاهد الكبير سليمان باشا الباروني

في حفلة المولد النبوي الشريف ببغداد

-٢-

الا ان هذا وحده لا يضمن لنا التوفيق الذي نطلبه الا اذا اقتفينا آثاره صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا ممتثلين قوله تعالى فاتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. وبرهنا على اننا رجال اقوال وافعال لا اقوال فقط، والا صرنا من الذين وبخهم الله بقوله: يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون. كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وذلك بان نمتثل ما امرنا الله به على لسانه عليه الصلاة والسلام فنؤمن به ونقيم الصلاة ونؤدي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت عند الاستطاعة ونجاهد في سبيل اعلاء شأن ديننا وملكنا وذلك بالاستعداد بكل ما يستعد به العدو العظيم لعدوه — من علم ومال وصحة وصنعة وجند وسلاح — من قعر البحر الى قبة الهواء — من غواصة الى طائرة وغاز خانق — ولا يكفي ان نشتري ذلك بالمال لان المال ينضب والبائع قد يمتنع من البيع بل يجب ان نصنعه بايدينا في معامل لنا ومن معادن بلادنا امتثالا لقوله تعالى: واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم.

وان ننتهي عما نهانا الله عنه على لسانه عليه الصلاة والسلام فنهجر الزنا ونجتنب الخمر ونتباعد عن الربا ونتنزه عن الظلم وخيانة الوطن والجبن وتحمل الذل ونخلص الاخوة في الله ونعظم حرمات الله ولا نكون كسالى. ونطلب العلم من المهد الى اللحد كما اوصى بذلك المرشد الاعظم. فاذا اتصفنا بهذا، وهو خفيف على من له اخلاص واعتناء، نصرنا بأذن الله كما نصر اصحابه من بعده عليه السلام وهم في قلة عدد وعدة بالنسبة الى اعدائهم الروم والفرس الاقوياء في كل شيء غير الايمان بالله.

الا اننا اذا تتبعنا سيرتنا ونظرنا الى اعمالنا واخلاقنا وجدنا انفسنا مجردين من اكثر ما ذكرناه. فالاوامر الالهية منبوذة وراء ظهورنا والمناهي ترتكب في رابعة النهار وعلى قارعة الطريق وتنوسي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اصبح في المصنفات الدينية اسماً بلا مسمى كباب الرقيق والعتق. وقد اندفعنا في تيار قبائح التفرنج الى درجة يستقبحها عقلاء الافرنج انفسهم. انتشر التبرج بين نسائنا باسم السفور حتى أصبح بعضهن عاريات بصورة تخجل منها الغربيات في بلادهن. وهل بعد هذا من عار ؟؟ وقد هجرت الدور والمنازل والمساجد وعمرت الفنادق المشحونة بانواع الرذائل وامتلأت دور اللهو التي يختلط فيها الحابل بالنابل ولا يخرج منها داخلها ذكراً او انثى الا وهو مجرد من كل ما فيه من رائحة الكمال حامل بين جنبيه كل خاطرة فحش وفجور ملوث بحشرات الامراض الفتاكة السارية وتوغلنا في تقليدهم في الخبائث (لا في الاعمال النافعة) حتى فشى فينا داء الانتحار الذي ما كان الشرق يعرفه والاسلام يحرمه. وهو دليل جلي على الجبن المتناهي وضعف الارادة الواهية وخسة تلك النفس الساقطة وعلى سوء الخاتمة. لان الله تعالى يقول وهو اصدق القائلين: ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيرا. ويقول: ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيما. ولو تأمل قليلا اقارب ذلك المنتحر التعس لتواروا عن الابصار خجلا ولما جلسوا لقبول العزاء فيه. ولو قام العلماء بواجب النهي عن المنكر لنشروا متفقين فتوى بكفره ولعنه لما تقدم في الآية الكريمة. وبعدم جواز المشي في جنازته كما هو جار في منطقة ميزاب من الجزائر وفي بعض جهات القطر العماني لان المنتحر مغضوب عليه من الله مهان عنده والله يقول: ومن يهن الله فماله من مكرم. ويقول في امثاله: ولا تصل على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. فهو جدير بأن يحمل كجيفة حمار ويوارى التراب فقط لانه ارتكب خيانات عظيمة توجب ذلك:

١ — خان نفسه فاعدمها الحياة

البقية على الصفحة الرابعة

هل من سبيل لحل الخلاف

بين مصر والمملكة العربية السعودية

بقلم الاستاذ محمود عزمي

وعدنا في مقال من مقالاتنا السابقة التي كتبناها لمناسبة رحلتنا الاخيرة الى الحجاز بان نعرض لاسباب الخلاف القائم بين المملكة العربية السعودية ومصر الرسمية والحائل الى الآن دون اعتراف هذه بتلك ، فندلي بوجهة النظر العربية — وهي وحدها التي استطعنا الوقوف عليها من مصدر مسئول — لعل في الادلاء بها ما يدعو بعض العارفين الى الادلاء بوجهة النظر المصرية الرسمية فيتبين الموقفان وتسهل المعالجة على من يريد التوفيق ويعمل على التقريب

ولقد تحدثنا الى المسئولين عن مثل هذه الامور في الحكومة العربية السعودية فعلمنا انهم يرجعون الخلافات القائمة بين البلدين الى ثلاثة امور يتعلق أحدها بالمحمل والكسوة ، ويختص الثاني بأموال أوقاف الحرمين ، ويرتبط ثالثها بجنسية المصريين المقيمين في الحجاز

اما «المحمل» فتقول السلطات السعودية انها مستعدة لان تتناول أمره مع الحكومة المصرية من أية وجهة نظر ارادت شرعية فقهية كانت امدولية سياسية . ولكنها تضيف الى ماتظهره من استعداد، ان تبرير «المحمل» من الوجهة الشرعية غير مستطاع ، واذن فان معالجة أمر الخلاف عليه تصبح في الواقع منحصرة في دائرة الاعتبارات السياسية الدولية وحدها . وهذه الاعتبارات لايمكن أن تجيز دخول جيش مسلح ارضاً من اراضي دولة اخرى الا اذا كان هذا الدخول نوعا من انواع الاحتلال فلا ترضاه حكومة ابن السعود ولا يرضاه شعبها ، او كان مستندا الى اعتبار المحافظة على الامن فتحسبه حكومة ابن السعود امتهانا تأباه كرامتها وكرامة شعبها كذلك .

ويذكر محدثي المسئول في هذا الصدد أن مؤسسة المحمل كانت في الواقع بمثابة ايذان للحج واعلان عنه ، وكان امير الحج يذهب مع «المحمل» لتأمين الطريق وتأمين الحجاج ايضا . وكان ذلك كله حينما كانت مصر والحجاز جزءين من الدولة العثمانية الواحدة وحينما كانت طريق الحج غير امينة حقا.

اما الآن وقد اصبح البلدان غير خاضعين لسلطان واحد ، واصبح الحج الى جانب هذا مأمونا ، واصبح الامن كله منتشراً في بلاد المملكة العربية السعودية على نحو لايدانيه انتشار في اية دولة من دول العالم ، فان وجهة النظر الى المحمل يجب ان تتغير هي الاخرى بتغير تلك الاعتبارات جميعاً

وعند محدثي ان الحكومة العربية السعودية لا ترفض مجيء المحمل الى بلادها اذا اعتبر اعلانا للحج وايذانا به كاعلان وفاء النيل وما يجري فيه من مراسم على ان يبقى في « جدة » الى ان ينتهي موسم الحج فيعود مع آخر ركب للحجاج ذلك أن أهل نجد لا يزالون يعتبرون المحمل «صنما» فوجوده بينهم حين تأدية الفريضة في مكة يعرض الامن الى الخطير من الامور كما عرضته اليها حادثة سنة ١٩٢٦ التي يسميها النجديون «سنة الرمي» ولا يزالون يؤرخون بها حتى اليوم .

ثم يتساءل محدثي : «وماذا تكون النتيجه لو طلبت دولة أخرى أن يكون لها كذلك محمل وان تحرسه كذلك جنود لها مسلحة ، وفي الهند وحدها عدة حكومات شبيهة بالمستقلة ولها أن تتقدم مباشرة بما تشاء أن تتقدم به من اقتراحات؟؟ »

اما « الكسوة » فلا يمانع الملك ابن السعود في ارسالها ولا يمانع في أن يكون عليها اسم صاحب الجلالة ملك مصر ، لكنه يشترط أن تجيء الى الحجاز في موعدها كل عام . ويذكر محدثي بهذا الشأن أن تنصل مصر — في الوقت الذي قامت فيه الصعوبات حول مسألة المحمل — طلب أن تذهب الكسوة وحدها الى الحجاز فأجابه ابن السعود أن لامانع عنده ولا بأس من مجيئها . لكن الحكومة المصرية لم ترسلها ولم تعلن قرارها بعدم الارسال الا قبيل الحج بخمسة أيام فقط ، فكان هذا داعيا الى تأسيس مصنع للكسوة في مكة يصنعها كل عام ويطرز عليها اسم الملك ابن السعود

اما اموال أوقاف الحرمين فتذهب وجهة النظر السعودية الى اعتبارها راجعة الى أوقاف مصريين قرروها لاعمال معينة ثابتة في وقت كانت مصر والحجاز فيه تابعتين لدولة واحدة .

فلما أصبحت الحكومتان مستقلتين كلتاهما عن الاخرى أصبح الوفاء بتلك التعهدات راجعا أمره الى الحكومة التي تقع فيها الاطيان الموقوفة وحدها . فاذا شاءت الامتناع عن الوفاء أو شاءت الوفاء على غير ما قصد الواقفون فان اعادتها الى الطريق السوي لا يكون — حين تستنفد الوسائل الدبلوماسية — الا بالحرب وهذا ما لا يقول به أحد .

لكن الذي يقول به اصحاب الرأي في الحكومة الحجازية هو ان تجري تلك الاوقاف في مجاريها التي عينها لها الواقفون ، والا فلتتولها الحكومة المصرية صاحبة الولاية العامة وتقدمها صدقة . والحكومة السعودية لا تمانع في اعتبارها وقفاً أو في تسلمها على اعتبارها صدقة ، «وليس على المحسن من سبيل » لكن على ان تنفق باشراف السلطات المحلية والا تصرف في امور مخالفة للشرع اومنافية للآداب أو عاملة على قلب نظام الحكم الحاضر .

والواقعان في المملكة العربية

البقية على الصفحة الرابعة

البرنامج الاقتصادي في سورية

تصريحات الكونت دي مارتيل للصحافيين

بيروت في ٥ يوليو — استدعى الكونت دى مارتيل في الساعة العاشرة من صباح اليوم ارباب الصحف في دمشق وتلا عليهم البيان التالي :

«في زيارتي الاخيرة لدمشق اطلعتكم بوجه الاجمال على البرنامج الاقتصادي المعد للدول المشمولة بالانتداب

توسيع مرفأ بيروت

وقد وافقت شركة مرفأ بيروت صاحبة الامتياز على الاتفاق المتعلق بهذا المرفأ الذي يهم اعمال الترانسيت كثيراً وقد بدأ العمل في توسيع هذا الميناء

ماذا يشمل البرنامج الاقتصادي

ان البرنامج الاقتصادي يشمل فى هذه السنة الامور التالية واكثرها يتعلق بسوريا:

اولا — تمديد خط بغداد وتل زيوان حتى الحدود العراقية

ثانيا — درس مد خط كهربائي عريض بين بيروت ودمشق

ثالثا — تحسين طريق دمشق وبغداد

رابعا — تعلية خزان حمص

خامسا — تهيئة مطار حلب ومطار دمشق

فالحالة الحاضرة فيما يختص بهذه الامور هي التالية : تمديد خط بغداد . ان تهيئة الخط قد قسمت الى اربع اقسام اعطيت بالمناقصة لمقاولين محليين يشغلون ١٥٠٠ عامل وقد بدأت ايضا أعمال البناء اما لوازم الخط من عوارض ووصلات الخ فتشحن على ٤ شحنات . وصلت الشحنة الاولى منها الى تل زيوان وينتظر وصول الشحنة الثانية الى طرابلس اما الخط فسيبدأ به في ١٥ اغسطس ويمكن ان تسير عليه القطارات في آخر دسمبر . وفي مدة انجاز هذه الاعمال يتجاوز عدد العمال المستخدمين فيها ٢٩٠٠ عامل .

الخط العريض بين بيروت ودمشق

ان الاشغال المتعلقة بدرس هذا الخط فى الاماكن التي يمر بها قد تمت وبوشر الان في تقرير التخطيط وتقدير النفقات

طريق دمشق وبغداد

ان قسما من الاشغال المتعلقة بهذا الخط تقوم به الحكومة السورية . والقسم الاكبر المتد بين طريق دمشق وحمص والضمير قد عهد به الى بعض المقاولين وينتهي فحص هذه الاعمال في القريب

تعلية خزان حمص

ينتهي تقرير هذه التعلية في ٢٥ اغسطس وهي ستروي مساحة قدرها ١٥٠٠٠ هيكتار ويزيد الماء المخزون بعد التعلية ١٥٠ مليون متر مكعب

العلاقات مع البلاد المجاورة

وبعد ان تحدث الكونت دي مارتيل عن مطاري حلب ودمشق قال للصحفيين نحن لانفتأ محافظين على علاقات الثقة المتبادلة التي ظهرت في هذه الايام الاخيرة ولا سيما فيما يتعلق بتركيا لتسوية حوادث الحدود على شكل اضمن مما كان في السابق وتسليم قاتلي الكابتن جرينيش

اما مع العراق فقد عقدنا اتفاقا تمهيديا ينص على عقد مؤتمر في تدمر في ١١ اكتوبر لتسوية الخلافات القائمة بين عشائر سوريا والعراق . وآمل ان هذا الاتصال مع العراق يمكننا فيما بعد من الوصول الى عقد اتفاق للصداقة وحسن الجوار نتمكن به من البحث في تصفية مسائل الماضي واعداد العلائق الحسنة للمستقبل

وعلاقاتنا مع جارتينا فلسطين وشرق الاردن لاتزال جيدة جداً . واما الاتفاقات التجارية فيما بيننا فتمكنا من ايجاد منافذ لحاصلات سورية الزراعية

أما مع مصر فان التساهل من الجانبين يبشر بنجاح المفاوضات الجارية لعقد اتفاق تجاري يمكن من تجنب حرب التعريفة الجمركية التي تكون مضرة بالفريقين على حد سواء

بين سورية والحجاز واليمن

اني اعلم ان الخلاف الذي اوقع الحرب بين جلالة الملك ابن السعود والامام يحيى والذي انتهى لحسن الحظ بالصلح قد كان له اثره في الرأي العام في سورية . فان الدولة المنتدبة التي هي دولة اسلامية قد تتبعت بكل انتباه الحوادث التي جرت ولاسيما انها على خير الصلات الودية مع جلالة الملك ابن السعود . وقد بادر جلالته فأكد لممثلي فرنسا ان حكومته لاتتدخل في اي حال كان فيما يتعلق بالقضية السورية وانه اذا قصده بعض الشخصيات بصفته سيد الاماكن المقدسة فانهم لن يجدوا لديه الا الاستقبال الواجب لضيوف ليس الا ، وعليه فقد سجلنا بسرور هذه التأكيدات من جلالته .

مقال خطير لجريدة التيمس

عن المعاهدة السعودية اليمانية

اطراء التيمس لروح المعاهدة

ودعوتها رجال السياسة الاوربيين الى مقارنتها بالمعاهدات الاوربية

لندن في ٤ يوليو — عقدت جريدة « التيمس » اليوم فصلا افتتاحيا بمناسبة عقد الصلح في بلاد العرب قالت فيه ان على امام اليمن ان يشرح لافراد اسرته الذين اكثروا من انتقاده ولرعاياه الذين تملكهم السخط والغضب ، الاسباب التي دعت الى انكساره ، على ان الامام كان سعيد الحظ من وجهة واحدة هي ان خصمه عقد معه صلحاً ينطوي على السخاء والكرم فلم يضم الى ملكه بلاداً تستطيع اليمن ان تدعي فيها حقاً صحيحاً ولم يفرض عليه تعويضا حربيا كما يفعل الغالب مع عدوه المغلوب ، وانما قيده كما قيد نفسه بعهود تتضمن صداقة الجوار

معاهدة تشهد بالتعقل والاعتدال

ومعاهدة الصلح هي اكثر من مثال يشهد بالتعقل والاعتدال . اما ما تضمنته من رابطة الاخاء المشتركة بين جميع العرب ، وهي الرابطة التي ستكون من الآن فصاعداً العامل الوحيد في ضبط العلاقات بين المملكتين ، فعلى اعظم جانب من الاهمية والخطورة ، فالوهابيون يعدون دائما من الطوائف المتعصبة كما ان المعروف عن الزيود انهم ليسوا اقل منهم تسامحا ، ولكن هذه الاختلافات الدينية لم تمنع الغالب والمغلوب من توقيع معاهدة صداقة اسلامية ترمي الى تعزيز روابط الاتحاد واعلاء هيبة الامة العربية المستقلة وصيانة كرامتها واستقلالها . والواقع ان مواد المعاهدة تدل بصفة قاطعة على ان هذه الكلمات لها أهمية اخرى تفوق اهميتها الرسمية

على ان هذا التقدم في سبيل الوحدة العربية لا يمكن ان تهمله الدول الاوربية ولا سيما بريطانيا التي عقدت اخيراً معاهدتها مع امام اليمن

الصهيونيون وفلسطين العربية

• وقد نشرت معاهدة الصلح في مكة والقاهرة ودمشق وصنعاء في وقت واحد ولهذا الامر مغزى يستحق اهتمام المتطرفين من الصهيونيين الذين لا يستطيعون أو لا يريدون ان يدركوا ان فلسطين لا تزال بلاداً عربية تحيط بها اراض عربية

المقارنة بين المعاهدة العربية والمعاهدات الاوربية

اما روح المعاهدة فيجدر برجال السياسة من المسيحيين ان يقارنوا بينها وبين معاهدات الصلح الاوربية الاخيرة

ثناء قائد بريطاني مشهور

على معاهدة الصلح بين الحجاز واليمن

لندن في ٥ يوليو — خطب الجنرال ايان هاملتون الليلة في مأدبة عشاء اقيمت في سيلان فتكلم عن الحرب «التي تعاف الاذن سماعها كما تعاف سماع كلمة السرطان» واين يكون مكان سيلان من تلك الكارثة . ومما قاله ان الحرب وقعت بين الحجاز وملك اليمن وقد امضيا المعاهدة ، والصلح الذي تضمنته هذه المعاهدة واعلن للعالم الاسلامي هو صلح عسكري شريف كالصلح الذي اوصى بعقده دوق ولنجتون مع فرنسا بعد حروب نابليون ، و كالصلح الذي اصر اللورد كتشنر على عقده مع البوير او كالصلح الذي كان سيبذل جهده لعقده مع الالمان لو لم يغرق

فالغاية التي يرمي اليها الصلح الذي عقد بين الحجاز واليمن ليست انزال العقاب بل بالعكس هي اعادة روابط المودة والاخاء دون ابطاء بحيث يستطيع الشعبان ان يكونا منهما جبهة متحدة ضد كل اعتداء على شبه جزيرة العرب كما نص على ذلك في معاهدة الصلح

واذا كنت قد لفت النظر بصفة خاصة الى هذه المعاهدة فانني فعلت ذلك لغاية في نفسي . فانكم لا تستطيعون ان تحولوا انظاركم عن النضال التعس القائم الان بين الدول المسيحية التي لا تستطيع على ما يظهر ان تدع احداها الاخرى تسير دفة شئونها الخاصة بالطريقة التي تراها مع انها ترى ذلك السيف الرهيب ، السيف الطويل الثقيل معلقا بخيط فوق رأس اوربا وشمال آسيا . والان ماذا كان من امر جبهتنا المسيحية ؟

واستطرد السر ايان هاملتون فبسط المتاعب التي تتحملها الامبراطورية البريطانية في الاحتفاظ بسنغافورة على حين يمكن الاحتفاظ بميناء ترنكومالي ضد كل من يريد الاعتداء عليها

وختم السر هملتون خطابه بقوله انه يرى ان عهد التوسع المسلح اخذ في الانتهاء وانه يجدر بهم ان يشرعوا في اتباع الخطة التي جرى عليها الامبراطور اوغسطوس »

الاسطول البريطاني

زيارته لميناء بيروت

وصلت ميناء بيروت بعد ظهر يوم ٤ الجاري بارجة بريطانية ، ووصلها في اليوم التالي اسطول انكليزي بين قطعاته الدارعة المشهورة كوين اليزابت ، معقودة اللواء لاميرال البحر المتوسط السر وليم شيشر .

حوادث واخبار

متى يصل وفد السلام الى فلسطين

برقية الى سماحة السيد امين الحسيني بالباخرة

تستعد فلسطين بأسرها استعداداً عظيما لاستقبال وفد السلام عند عودته ، ولما كان موعد وصول الباخرة كاليارى التي تقل الوفد الكريم ، من مصوع الى السويس غير معلوم بالتحقيق ، وكذلك موعد وصول الوفد من السويس ، فقد ابرق سعادة امين بك التميمي وكيل رئيس المجلس الاسلامي امس البرقية التالية الى سماحة الحاج امين افندي الحسيني :

« سماحة السيد أمين الحسيني — الباخرة كاليارى — محطة القصير — راديو)

« عرفونا يوم وصولكم لفلسطين بالتحقيق . الامة بالانتظار »

« امين التميمي »

سفر الوفود من فلسطين الى السويس

هذا وقد شرعت الوفود تسافر من فلسطين الى السويس لاستقبال الوفد الكريم عند وصوله اليها . وقد عرفنا من بين الذين سافروا من القدس لهذه الغاية كلا من اصحاب الفضيلة الشيخ امين العوري والشيخ محمد الصالح والشيخ عارف يونس الحسيني والشيخ محمود الدجاني والشيخ سعد الدين الخطيب والشيخ فاضل العوري وقد اتصل بنا أن أشخاصا آخرين من وجوه يافا وطول كرم وغزة وغيرها قد سافروا لهذه الغاية

كوكب يغيب وصرح ينهار

وفاة شيخ العروبة العلامة احمد زكي باشا

في منتصف ليل الجمعة ٦ تموز فجع الموت الامة العربية خاصة والامم الاسلامية ورجال العلم والتاريخ في العالم عامة ، بوفاة الشيخ الفتى ، العالم العامل ، المؤرخ البحاثة المحقق ، العربي المخلص ، المسلم المؤمن ، شيخ العروبة أحمد زكي باشا

توفاه الله اليه في داره دار العروبة بجيزة الفسطاط بالقاهرة بعد وعكة مفاجئة بسبب برد أصابه من ثلاثة أيام فكان السبب المباشر في انتهاء هذه الحياة الحافلة بجلائل الاعمال وكريم الخصال.

اتقن رحمه الله اللغتين العربية والفرنسية ، وتدرج في مناصب الحكومة المصرية حتى اصبح سكرتيراً عاما لمجلس الوزراء ، وكان هذا آخر عهده بالمناصب الحكومية واهتم في سائر ادوار حياته بالبحث والاطلاع ، وكان لايضيع فرصة تسنح له في ذلك ، حتى أصبح يعد بحق أكبر مرجع في الشؤون العربية والاسلامية

وكان له ولوع غريب في اقتناء الكتب القديمة والمخطوطات ، وقد جمع منها كمية كبيرة جداً على غاية من الاهمية سماها الخزانة الزكية ووهبها للامة المصرية . وقد دوى صوته رحمه الله عاليا بين الاصوات الاولى التي تنادي بعروبة مصر قبل كل شيء ، ومازال يكافح في سبيل فكرته هذه ويناضل حتى ساد رأيه ، وحتى انتصرت العروبة في مصر وفازت فوزاً عظيما .

وكان رحمه الله مسلماً قوي الايمان ، وعربياً شريف العروبة ، سارع يوم وقع الخلاف لاول مرة بين الحجاز واليمن سنة ١٩٢٧ إلى اليمن ، وكان له حظ كبير في انقشاع تلك الغمامة عن أفق البلاد العربية اذ ذاك .

وكان حبه لفلسطين يفوق حبه لأي قطر آخر من البلاد الاسلامية حتى الحجاز ، تحدث بذلك عليه رحمة الله ، وقال انه يشفق على هذه البلاد وعلى مقدساتها لما ينتابها من مصائب ويتضافر عليها من قوى استعمارية

وبدت آثار هذا الحب والاشفاق على هذه البلاد صريحة جلية يوم سارع رحمه الله عام ١٩٣٠ إلى فلسطين ليدافع عن قضية البراق الشريف أمام لجنة البراق الدولية وأدلى في ذلك الحين بدفاع مدهش ، دعمه بالبراهين والحجج التاريخية القاطعة ، وكان له اثر كبير في افهام اللجنة حقوق المسلمين الثابتة في ذلك المكان المقدس

وفي الخلاف الاخير الذي نشب في الجزيرة ، كان رحمه الله على اتصال دائم مع وفد المؤتمر الاسلامي للصلح ، يسأل في إشفاق المحب عن النتيجة ، ويروح يبشر بالخير ان لاح بارق نجاح أو أوشك ان ينعقد السلام

وكانت له في نفوس العرب والمسلمين المكانة السامية المحترمة ، والمنزلة الرفيعة ، لما كان يكن للاسلام والعروبة من حب واخلاص

وفي ناحيته الخاصة ، كان مثالا للكرم وحلو الدعابة ورقة الشمائل وشدة الوفاء ، وغير ذلك مما لا يتسع له المجال

وكان رحمه الله يرغب في ان يزور فلسطين هذا الصيف ، ويتمتع بجوها ، وقد حدث بذلك وابدى رغبته فيه ، وكان ينتظر الفراغ من انشاء مسجده البديع الذي اقامه بالقرب من داره ليكون مقره الاخير .

لكن المنية لم تمهله ، بل أسرعت به الى مسجده يرقد فيه إلى يوم الميعاد ، رحمه الله رحمة واسعة ، وشمله بفيض من كرمه بقدر إخلاصه لدينه وعروبته ، وعزاء لمصر وعزاء للعرب والمسلمين

انقاذ مشاع زيتا

سافر يوم الخميس الى طول كرم ومنها الى زيتا كل من السيدين جمال الحسيني سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى وعزة دروزة مدير الاوقاف العام لاتمام انقاذ مشاع زيتا وانهاء المعاملات المتعلقة بأصحاب المشاع المذكور

تصحيح رواية

عن قضية الاحرار

نشرت جريدة «صوت الاحرار» التي تصدر في بيروت رسالة تلفونية لمراسلها الفلسطيني الخاص عن انتهاء قضية الاحرار ، وقد استلفت نظرنا في هذه الرسالة قول المراسل ان المحكمة المركزية الغت حكم حاكم الصلح ، وأن «الموقوفين» كما سماهم المراسل ، قد تعهدوا بأن يعدلوا عن القيام بأية حركة سياسية مشروعة كانت او غير مشروعة ، وأنه اطلق سراحهم بعد تقديم الكفالة .

وبالطبع فليس مجهولا أن قرار حاكم الصلح في قضية الاحرار لم يلغ بل عدل تعديلا ، وأن «المتهمين» لم يكونوا موقوفين فيطلق سراحهم ، وأنهم لم يتعهدوا بأن يعدلوا عن القيام بأية حركة سياسية مشروعة كانت أو غير مشروعة .

المندوب الفرنسي

وصوله الى دمشق

قال مراسلنا الدمشقي:

وصل دمشق جناب المندوب السامي الفرنسي الكونت دي مارتل صباح يوم ٤ الجاري وسيقضي في العاصمة السورية ثلاثة ايام .

وبالطبع ماكاد جنابه يصل حتى سارع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وجميع الوزراء الى زيارته وسؤال خاطره الكريم !!

والمقول في الدوائر المطلعة أن جناب المندوب انما جاء الشام ليدرس عن كثب مع رجال الحكومة ، الأحداث الجديدة التي ينتوي القيام بها في سوريا.

وقليل من الناس من يظن أن سوء الحالة الاقتصادية في البلاد السورية التى بلغت درجة الجوع والعري في كثير من القرى وفي حوران خاصة ، وحوران عرفت بأنها اهراء سوريا ، مما حمل الكثير من سكانها على أن يضربوا في الأرض طلباً للرزق ، هو الذي حمله على القدوم الى دمشق لينظر مع جماعة الحكومة السورية في تدبير عاجل لانقاذ حوران وغيرها من ان يموت سكانها جوعاً . فنحن نرجو أن يهتم جنابه بالناحية الاقتصادية اذا لم يكن للبلاد نفسها فرأفة بالانتداب نفسه لأننا نخشى اذا دام الحال على هذا المنوال بضعة اعوام أخرى أن لايبقى في هذه البلاد امة تنتدب فرنسا لارشادها واقتيادها في طريق الاستقلال !

«الجامعة العربية» وبعد نشر ماتقدم من رسالة مراسلنا وصلت الينا تصريحات ادلى بها المندوب للصحفيين السوريين وقد رأينا اثباتها في غير مكان من هذا العدد

انكليزي ويهودية

جرحت يده وكسر ظهرها

قال مندوبنا:

ليل أمس (السبت) تدهورت سيارة في موقع بئر المسكوب على طريق القدس — اريحا ، كان فيها رجل انكليزي وامرأة يهودية ، وقد تحطمت السيارة وجرح الانكليزي في يده وكسر ظهر المرأة اليهودية . وقد جيء بهما الى القدس وعولجا ونامت المرأة في المستشفى الحكومي.

عرب التعامرة

في محكمة القدس المركزية

نظرت المحكمة المركزية أمس في قضية شجار كان وقع بين فريق من عرب التعامرة جرح فيه موسى الحميدي وسليمان الحميدي ، واتهم بجرحهما اربعة هم محمد العلان ، محمد علي ضيف الله ، حسين الابرهيم ، ومحمد الابرهيم وقد مضى على المدعى عليهم وهم موقوفون نحو اربعة شهور . وقد حكمت المحكمة ببراءة الاثنين الاولين ، وبسجن الثالث ستة شهور ، وبربط الرابع بكفالة حسن سلوك لمدة سنة

وبعد ان انتهت المحكمة من هذه القضية عادت فالتأمت لتنظر في دعوى المحكوم عليه حسين الابرهيم على خصومه الذين كانوا مدعين عليه .

كفالة حسن سلوك

حكمت محكمة القدس المركزية امس بربط محمد ثابت عرفات العكرماوي بكفالة حسن سلوك بقيمة ٢٥ جنيها لمدة ثلاث سنوات لانه حاول قتل محمد ابرهيم الحلاق

المجلس الاسلامي

يعزي بالمرحوم احمد زكي باشا

عندما بلغ المجلس الاسلامي الاعلى النبأ الاليم بوفاة شيخ العروبة المرحوم احمد زكي باشا ابرق سعادة وكيل الرئيس امين بك التميمي البرقية التالية الى حرم المرحوم بالقاهرة معزيا بهذا الخطب الفادح:

«السيدة حرم المرحوم احمد زكي باشا

جيزة الفسطاط — القاهرة

«المجلس الاسلامي الأعلى يشاركم الاسى في فقيد المسلمين الراحل العظيم»

وكيل الرئيس: امين التميمي

تهنئة الاستاذ المظفر

بدخوله السجن

تلقينا عدة برقيات موجهة الى فضيلة الاستاذ عبد القادر افندي المظفر يهنئه مرسلوها بما اظهره من وطنية وشجاعة بإيثاره دخول السجن على تقديم الكفالة في سبيل وطنه . وبالنظر لنشرها في صحف اخرى نكتفي بالاشارة اليها وذكر اسماء مرسليها وهم السادة :

عمر النابلسي ، محمد سعيد الجاعي ، عارف يونس الحسيني ، سعود العوري ، عمر العالول ، شافع عبد الهادي ، منير ابو غزالة ، احمد الشكعة ، طاهر كنعان ، سالم النابلسي ، طاهر المصري ، الدكتور واصف عبد الهادي ، ماجد النابلسي ، عبد الرحيم النابلسي ، شكري الشرابي ، سليمان داود ، صبري فريد شخشير ، محمود الحامد ، حسن جابر ، عزت شاهين ، معزوز المصري ، نديم عطعوط ، كمال تكروري .

توتر العلاقات

بين ايطاليا والحبشة

لندن في ٤ يوليو — نشرت جريدة «نيوز كرونيكل» اليوم تلغرافا لمكاتبها في روما قال فيه ان الدائر على الالسنة في روما ان العلاقات بين الحبشة وايطاليا توترت حتى كادت تنقطع ولكن الصحف منعت من نشر مثل هذه الانباء

وقد علمت من مصدر ثقة ان هذا التوتر في العلاقات بين الدولتين يرجع الى ان الحبشة ترفض العمل بشروط الاتفاق المبرم مع ايطاليا بدليل انها منحت امتيازات اقتصادية وتجارية لامم اخرى خصوصاً اليابان

الاستعدادات الحربية

وقد زادت الحالة تعقدا باصرار الحبشة على ان تفي ايطاليا بوعدها وهو ان تمنحها تسهيلات تجارية في ميناء عصب في الاريترة ، ومع انه لايزال هناك امل في الوصول الى اتفاق ودي فان خطة التعنت التى تنتهجها الحبشة تعد خطيرة نظراً لاستعداداتها الحربية التي منها استيراد الاسلحة من البلدان الاروبية وغيرها. زد على ذلك ان قبائل الحبشة المعروفة بحبها للقتال ، تدرب الان على القتال وحركات الهجوم والدفاع وتجهز بالاسلحة التي تجلبها من الخارج

ويقال ان ايطاليا مستعدة لكل طارىء . ويؤكد رجال الاعمال الذين يشتغلون الان في بلاد الحبشة وهم الان في روما ، ان الحالة شديدة ، ولكنهم يقولون ان المفاوضات تجرى بهمة ونشاط لاجتناب كل تصادم خطر . وقد دعت الامتيازات التى منحتها الحبشة لليابان ، السنيور موسوليني الى القول غير مرة بان ايطاليا ستقاوم بشدة كل خطر يتهدد تجارتها في بلاد الحبشة

ونشرت جريدة «المورنن بوست» تلغرافا لمكاتبها في روما قال فيه ان الحالة حرجة وذكر تفاصيل لاتخرج عما قاله مكاتب النيوز كرونيكل

ماذا شهدت

تابع المنشور على الصفحة الاولى

ارسلتها من حول جيدها المرمري الى ذيول طيلسانها الفضفاض

فاذا عرجت الى اعالي الربى وقنن الهضاب وكان الفصل صيفا عدتك حرارة الصيف ، وعاودك الهواء العليل ، وسقتك الينابيع ماء قراحا فيه برد مستساغ للشاربين

فان يكن الفصل شتاء كان لك ان تهبط من تلك المشارف التي تعلو على سطح البحر في بعض من النواحي زهاء الف من الامتار — الى اغوار يعلوها البحر مئات الامتار فاذا انت في هذه القيعان تستدفيء بحرارة شمس وضاءة تقتلع الاوصاب من مرضى الجسوم في الشتاء

كنت أجهل اذن جمال فلسطين وخصب فلسطين والوان الحسن وانواع المناخ التي حبت الطبيعة بها الشقيقة فلسطين فما هو الا يوم او يومان حتى عرفت المجهول من امرها ، وعلمت المكنون من سرها . اربعة أقاليم تمثل اربعة صنوف من المناخ في القطر الشقيق ، ففي الاغوار دفء في الشتاء ، وفي الهضاب برد او اعتدال في الصيف ، وفي الوديان هواء عليل فيه رقة ولين على مدار العام ، وفي الثغور كيافا وحيفا وعكاء مناخ الشواطيء كما نحسه في ثغورنا: الاسكندرية ورأس البر وبور سعيد — فما أسعد اخواننا الفلسطينيين ببلدهم العزيز

***

هل من عجب وهذه مرابع الاخوان ومراتعهم ، وهذه جبالهم الوعرة ووديانهم الخصيبة السمحة ، ان يجمعوا في نفوسهم الطاهرة بين خشونة الرجولة التي تمثلها وعورة الجبال ، وبين عذوبة الشمائل التي تمثلها سهولة الوديان ؟ انهم لكذلك ، فبينما هم ، رغم قلتهم ، حرب ضروس على خصمائهم في السياسة والاستعمار ، اذا هم سلم واخاء ومحبة وولاء للعاملين من بني قومهم ، والمجاهدين من ابناء العربية في سائر الجارات الشقيقات ، وعلى رأسهم جميعا خالد الذكر (سعد) ايام كان علما مرفوعا على منارة الشرق الناهض ، وبعدان سما الى الملأ الاعلى روحا يرفرف على المجاهدين من عليين

ثم اقترنت في قلوبهم بذكرى سعد الخالد زعامة خليفته مصطفى ، فنفس فلسطين ترنو بعين الفؤاد الى السماء هاتفة بذكرى سعد ، وترنو بعين الفؤاد الى الكنانة هاتفة بحياة مصطفى ، وهي بين هذا الهتاف وذاك لا تنسى شريكة الراحل العظيم وام خليفته فما يزال صدى الدعاء لام المصريين يزلزل جنبات الاندية ، ويدوي في ارجاء الفضاء كلما اثارت اشجان الشقيقة خاصة واشجان العروبة عامة اريحية الاخوان الى الاشادة بالجهاد والمجاهدين

قاطعوا من يقاطعكم

خطاب المجاهد

سليمان باشا الباروني

تابع المنشور على الصفحة الاولى

٢ — خان عائلته فافقدها واحداً من افرادها بطريقة خلدت لها العار بين الناس

٣ — خان دولته لانه افقدها جندياً من جنودها الذين تعلق عليهم آمالها في دفاع اعدائها

٤ — خان امته لانه قطع غصناً من شجرتها المثمرة

٥ — خان الدين لانه اسقط واحداً من عداد اتباعه في وقت احتياجه الى الزيادة .

٦ — خان الرسول الاعظم الذي نحتفل الليلة بمولده بمخالفته سنته وارتكابه بدعة شنيعة في امته التي جعلها الله خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر

٧ — خان الله بارتكابه هذه المعصية الكبيرة التي جعل الله جزاء المتلبس بها عذاب جهنم وبئس المصير

وهذا كله ناشيء من سوء التربية التي يتلقاها ابناؤنا في المدارس الاجنبية خصوصاً التبشيرية قبل ان يتعلموا من دينهم وآدابه شيئاً . ولهذا نرى بعض شباننا المنتظر منهم العمل النافع طلق العنان لا يعرفون للدين قيمة ولا للعفة شأناً يستهزئون بمن يقول الله ويسخرون بمن يقول رسول الله ويتباهون في مجالسهم وبعض رسائلهم بانهم لا يعترفون بالدين ويعبرون عن الخالق جل جلاله وعن المصطفى الاعظم بعبارات بشعة لو كان العدل قائماً لاقيم عليهم حد المرتد قتلا بدون شفقة ولا رحمة ليكونوا عبرة لغيرهم

ولو تفكر هؤلاء المغرورون في الذين يقلدونهم في قبائحهم خاصة لوجدوا بين رجالهم المشهورين وعلمائهم وحكمائهم ومخترعيهم من يقول ويكتب في الله تعالى وفي محمد عليه السلام من الاحترام والتقديس ما يجعلهم في خجل مدة حياتهم . صرفوا قليلا من اوقاتهم في مطالعة الكتب والرسائل الاسلامية كمجلة الهداية الغراء التي تصدرها هذه الجمعية المجاهدة ورسالة الوحي المحمدي للسيد رشيد رضا وامثالها لتفتحت بصائرهم ولخرجوا من الظلمة الى النور فان فيهما من الدلائل القاطعة ومن شهادات علماء الافرنج للدين الاسلامي ولمحمد صلى الله عليه وسلم ما يفحم كل معاند ويهدي كل ضال . لكنهم مغرمون بمجلات الخلاعة المصورة وروايات السفاهة ينفقون ذكاءهم المتوقد ووقتهم الثمين في سفاسف الامور واولياؤهم عنهم غافلون او متغافلون .

الاصلاحيون

يقاطعون الصناديق القومية

جاء في دافار أن الحزب الاصلاحي اليهودي اذاع بيانا باللغة الانكليزية في افريقيا الجنوبية حث فيه اليهود على مقاطعة صندوق جمعية الكيرن هايسود ، وهو صندوق رأس المال التأسيسي اليهودي .

هل من سبيل

لحل الخلاف

تابع المنشور على الصفحة الثانية

السعودية الان نظاماً لصرف الصدقات الخارجية بطريقة يطمئن لها المتبرعون اذ يعهد بالصرف الى لجنة تستند في تكوينها الى نصوص قانون وتتقيد بما يأمر به الواقف أو الواهب أو المتبرع وان تجيز مادة من مواد ذلك القانون ضم شخص او اشخاص من قبل ممثلي الواقفين او الواهبين أو المتبرعين الى اللجنة يشرفون معها على انفاذ الشروط . وحكومة مكة مستعدة بطبيعة الحال ان تقبل بأن ينضم الى تلك اللجنة من يمثل الحكومة المصرية ليشرف على صرف أموالها وفق شروط الواقفين .

بقيت مسألة «الجنسية» وهي ترجع الى اعتراض الحكومة المصرية على قانون للجنسية الحجازية صدر في سنة ١٩١٩ مستنداً الى اعتبارات مخالفة للقواعد الدولية اذ يحرم عديدين من المصريين المقيمين في الحجاز من جنسيتهم المصرية.

وتقول السلطات السعودية في ذلك الصدد ان حكومة مكة قد اصدرت ذلك القانون حقا ، لكنها اصدرته تحت تأثير ضرورات ترجع الى عهد حصار ابن السعود لجدة . ذلك بان كثيرين من الحجازيين ارادوا ان يستفيدوا من نظام الامتيازات الاجنبية الذي كان مفروضا على البلاد الى ذلك الحين وخشي ابن السعود ان ينشأ من استفادتهم ما يدفع بهم الى حظيرة التجسس والدس فرأى احتفاظاً بكيان البلاد أن يضع ذلك القانون الذي يفترض الساكنين جميعا « حجازيين » ولكن حين تكيف شكل البلاد السياسي وحددت حالتها الدولية والغيت الامتيازات الاجنبية وزالت الاسباب التي دعت الى وضع ذلك القانون واصبحت للوطني حقوق يتمتع بها الاجنبي ضمن شروط معينة عدلت الحكومة السعودية ذلك قانون الاستثنائي بقانون آخر لاغبار عليه من الوجهة الدولية اذ يستند الى ماتستند اليه قوانين الجنسية في العالم كله من احكام مهمة متفق عليها دوليا

تلك هي المسائل المختلف عليها في الواقع بين مصر الرسمية والحكومة العربية السعودية وترى السلطات السعودية اذ تتناولها بالشرح على النحو الذي قدمنا ان اثنتين من ثلاثتها قد حلتا : مسألة الجنسية بما صدر من تشريع عادي ، ومسألة الصدقات بما وضع للخارجية منها من نظام ، وان مسألة المحمل والكسوة هي وحدها التي لاتزال قائمة ولا يفتقر حلها لغير القليل جداً من الرغبة الصادقة

وها نحن أولاء قد ادلينا بما استمعنا اليه في الحجاز بخصوص تلك الخلافات التي لا يود مصري استمرارها ، فلعلنا نستمع هنا الى وجهة النظر الاخرى فيخطو البلدان بهذا الادلاء المزدوج خطوات لها قيمتها في سبيل التفاهم الذي يرجوه لهما كل عربي وكل مسلم . محمود عزمي

حديث اليوم

تابع المقال الافتتاحي

في مدحها والثناء عليها على ما نشرته التيمس ، بل ان معظم صحف العالم الكبرى قد نشرت عنها مثل ما نشرته التيمس او ما هو في معناه ، كما ان كثيراً من العظماء الاجانب قد أيدوا هذه الاقوال واكدوها باقوال منهم لها منها خطرها ولها قيمتها . وآخر هذه الاقوال ما حملته الينا البرقيات الخطيرة من خلاصة خطاب القاه في جزيرة سيلان قائد من مشاهير القواد البريطانيين هو السر ايان هاملتون فقد عرض لذكر الحرب بين الحجاز واليمن ومعاهدة الصلح التي عقدت بين الفريقين واصفا اياها بقوله « ان الصلح الذي تضمنته المعاهدة هو صلح عسكري شريف كالصلح الذي اوصى بعقده دوق ولنجتون مع فرنسا بعد حروب نابليون ، وكالصلح الذي أصر اللورد كتشنر على عقده مع البوير ثم وجه النظر في خطابه الى «النضال التعس القائم الان بين الدول المسيحية التي لا تستطيع ان تدع احداها الاخرى تسير شؤونها بالطريقة التي تراها مع انها ترى ذلك السيف الرهيب السيف الطويل الثقيل ملعقا بخيط فوق رأس اوروبا وشمال آسيا»

وقد نشرنا ملخص خطاب الجنرال السر أيان هاملتون في مكان آخر من هذا العدد . فليرجع اليه.

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس